THE ALLIANCE
FOR CHILD PROTECTION
IN HUMANITARIAN ACTION

مجموعة أشرطة الفيديو الخاصّة بالمعايير الدنيا لحماية الطفل – ملاحظات للميسّر

مقدّمة إلى دليل المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني 2019

الخلفية: تمّ إعداد هذه الوثيقة لإعطاء المشاهدين لمحة عامّة عن آخر إصدار لدليل المعايير الدنيا لحماية الطفل لعام 2019. تتوجّه هذه المعايير إلى جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني، لا سيّما أولئك الذين يعملون في مجال حماية الطفل، أو الذين يعملون مباشرةً مع الأطفال، والعائلات، والمجتمعات المحلّية. ويشمل ذلك الفِرَق المجتمعية، والمنظّمات غير الحكومية، وموظّفي الحكومة، وصانعي السياسات، والمنظّمات الدولية، والجهات المانحة، والمنسّقين، وموظّفي الموارد البشرية، وسائر العاملين في مجال المناصرة، أو الإعلام، أو التواصل. وقد تنطبق أيضًا على العاملين في النظام القضائي، وسلطات الحدود والهجرة، وموظّفي الأمن.

نُشِرَ الإصدارُ الأوّل من *المعايير الدنيا لحماية الطفل* في عام ٢٠١٢، واستخدمه أكثر من 74000 جهة فاعلة في المجال الإنساني في أكثر من 50 بلدًا. وقد ساهمت هذه الجهات الفاعلة مساهمة كبيرة في إضفاء الطابع المهني على برامج حماية الطفل وفي جميع قطاعات الاستجابة الإنسانية، كما في تحسين الجودة والمساءلة في هذه القطاعات. تتزوّد المعايير الدنيا لحماية الطفل بأحدث الأدلّة، والأبحاث، والخبرة الميدانية للعاملين في مجال حماية الطفل، ومقدّمي الرعاية المتضرّرين، والأطفال أنفسهم، فتشكّل محطّة متكاملة للموارد بشأن أكثر النُهُج فاعلية لحماية الأطفال في الأطر الإنسانية. إنّ هذا الإصدار الجديد يضاعف من أهمية المعايير الدنيا لحماية الطفل من خلال تشديد أكبر على الشراكة مع الجهات الفاعلة المحلّية، والمساءلة تجاه الأطفال، والوقاية من الأذى الذي يلحق بالأطفال، وإدماج جميع الأطفال، لا سيّما الفتيات والأطفال ذوو الإعاقة.

تتوزّع المعايير الدنيا لحماية الطفل على 4 ركائز:

1) معايير لضمان استجابة ذات جودة في مجال حماية الطفل
2) معايير حول مخاطر حماية الطفل
3) معايير لتطوير استراتيجيات ملائمة
4) معايير للعمل في جميع القطاعات

تشتمل كلّ ركيزة على مقدّمة مفصّلة تشرح النُهُج الأساسية وكيفية تكامل الركائز المختلفة في ما بينها لتنفيذ برامج أكثر شمولية للأطفال والعائلات.

ويتضمّن كلّ معيار ما يلي:

- الإجراءات الأساسية للاستعداد، والوقاية، والاستجابة؛
- ملاحظات توجيهية حول المسائل الأساسية التي يجب تضمينها في البرامج؛
- مؤشّرات واقعية وقابلة للقياس للسياقات الإنسانية؛
- موارد أساسية متوفّرة للمزيد من الإرشاد؛
- قائمة بالمعايير المرتبطة لتعزيز البرامج الشاملة للأطفال.

نقاط المناقشة:

الرسالة العامّة: تقوم المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني بإرساء مبادئ مشتركة وإجراءات أساسية لصون الأطفال من الإساءة، والإهمال، والاستغلال، والعنف، ولدعم رفاههم بشكل شامل. ويمكن تطبيقها في مجموعة واسعة من السياقات، من أزمات اللاجئين وأطر الهجرة المختلطة، إلى تفشّي الأمراض المعدية، مثل كوفيد-19.

تمّ وضع المعايير الدنيا لحماية الطفل من أجل دعم عمل حماية الطفل في الأطر الإنسانية من خلال:

- **إرساء مبادئ مشتركة بين العاملين في مجال حماية الطفل؛**
- **تعزيز التنسيق بين الجهات الفاعلة في المجال الإنساني؛**
- **تحسين جودة برامج حماية الطفل وتأثيرها على الأطفال؛**
- **تحسين مساءلة برامج حماية الطفل؛**
- **تحديد المجال المهني لحماية الطفل في العمل الإنساني؛**
- **توفير مجموعة من الممارسات الجيّدة والدروس المستفادة حتّى الآن؛**
- **تعزيز المناصرة والتواصل بشأن المخاطر، والاحتياجات، والاستجابات المتعلّقة بحماية الطفل.**

الرسالة 1: توفّر الركيزة 1: "معايير لضمان استجابة ذات جودة في مجال حماية الطفل" نهجًا مراعيًا لحماية الطفل من أجل عناصر تصميم البرامج الرئيسية التي تتراوح بين التنسيق وإدارة المعلومات. وتركّز هذه المعايير بشكل كبير على مشاركة الأطفال الدامجة والمساءلة تجاه الأطفال، بما في ذلك حمايتهم من الإساءة الجنسية من قِبَل العاملين في المجال الإنساني.

1.1 **الاستعداد/الاستجابة:** هل نفهم تمامًا عناصر تصميم البرامج الرئيسية في الركيزة 1 من المعايير الدنيا لحماية الطفل؟ كيف يمكننا تنفيذ هذه المعايير؟ كيف يمكننا ضمان الجودة ضمن هذه المجالات من أجل الاستعداد والاستجابة لحماية الأطفال؟

1.2 **الاستجابة:** لماذا يتّسم التنسيق الفعّال بأهمّية خاصّة في العمل الإنساني؟ ما هي مجموعات الجهات الفاعلة التي يجب أن نستهدفها لتحسين المعايير؟

أمور يجب التشديد عليها:

- توفّر المعايير الستّة في الركيزة 1 نهجًا مراعيًا لحماية الطفل من أجل عناصر تصميم البرامج الرئيسية. ويركّز كلّ معيار بشكل كبير على المساءلة تجاه الأطفال، بما في ذلك صون الطفل، وحمايته من الاستغلال والإساءة الجنسيَين من قِبَل العاملين في المجال الإنساني، ومشاركة الأطفال الدامجة.
- يؤدّي ضعف التنسيق إلى تقليل فعالية وكفاءة الاستجابة الإنسانية، وقد يتسبّب في الضرر. ويتضمّن نظام التنسيق الأهداف نفسها في كلّ حالة، إلّا أنَّ بنيته تختلف بناءً على ما يلي:
  - حجم الأزمة الإنسانية وأثرها؛
  - نوع الأزمة الإنسانية (نزاع مسلّح، أو كارثة طبيعية، إلخ)؛
  - ميزات المجموعات السكانية المتضرّرة؛
  - قدرة الحكومة على معالجة شواغل الحماية.
- تستهدف الإجراءات الأساسية في هذا المعيار مجموعتَين من الجهات الفاعلة هما:
  - الوكالات أو الدوائر الحكومية التي تقود أنشطة تنسيق حماية الطفل؛
  - أعضاء مجموعات التنسيق.

الرسالة 2: توفّر الركيزة 2: "معايير حول مخاطر حماية الطفل" إجراءات للوقاية من مخاطر حماية الطفل، والحدّ منها، والاستجابة لها من خلال زيادة مرونة الطفل، والعائلة، والمجتمع المحلّي، والمجتمع الأوسع، والعمل لإزالة أو تقليل الخطر نفسه.

2.1 **الاستعداد:** هل نفهم تمامًا ما هي معايير مخاطر حماية الطفل؟ كيف يمكننا العمل لإزالة أو تقليل المخاطر التي يواجهها الأطفال؟
2.2 **الوقاية:** ما هي انتهاكات حق الأطفال في الحماية، التي تحدث في سياقنا الحالي؟

أمور يجب التشديد عليها:

- توفّر المعايير السبعة المترابطة في الركيزة 2 إجراءات لزيادة مرونة الأطفال، والعائلات، والمجتمعات المحلّية، من خلال العمل على إزالة أو تقليل المخاطرالتي يواجهها الأطفال.
- تطرح الأوضاع الإنسانية مخاطر جديدة أو مخاطر أكبر على رفاه الأطفال المتضرّرين، لأنّ الأطفال يصيرون أكثر قابلية للتأثّر بالعنف، والاستغلال، والتهديدات الأخرى.
- تقع على عاتقنا مسؤولية جماعية ومشتركة لحماية الأطفال وعائلاتهم.

الرسالة 3: إنّ الركيزة 3: "معايير لتطوير استراتيجيات ملائمة" مصمَّمة حول النموذج الاجتماعي الإيكولوجي وهي تعزّز التفكير المنهجي في مجال حماية الطفل. وتبيّن هذه الركيزة كيف تؤثّر العوامل على مختلف المستويات على نموّ الأطفال ورفاههم.

3.1 **الاستعداد:** كيف يمكننا استخدام النموذج الاجتماعي الإيكولوجي لتعزيز التفكير المنهجي في مجال حماية الطفل؟
3.2 **الاستجابة:** ما هي العوامل على مختلف المستويات التي تؤثّر على نموّ الأطفال ورفاههم؟

أمور يجب التشديد عليها:

- إنّ المعايير السبعة في الركيزة 3 مبنية على النهج الاجتماعي الإيكولوجي الذي يبيّن كيف تستطيع الإجراءات على مستوى الطفل، والعائلة، والمجتمع المحلّي، والمجتمع الأوسع، أن تقوّي حماية الأطفال ورفاههم بشكل منهجي.
- يركّز النموذج الاجتماعي الإيكولوجي على المستويات الأربعة لحماية الطفل: الأعراف الاجتماعية الثقافية، والمجتمع، والمجتمع المحلّي، والعائلة، بهدف توفير إطار ملموس يدعم التفكير المنهجي في برامج حماية الطفل.

الرسالة 4: تركّز الركيزة 4: "معايير للعمل في جميع القطاعات" على النُهُج المتكاملة والبرامج المشتركة كما على تعميم حماية الطفل. وتعكس هذه المعايير الآثار السلبية التي تخلّفها البرامج القطاعية التي تغضّ الطرف عن مخاطر حماية الطفل، وعن الاعتراف بمركزية الحماية في جميع قطاعات العمل الإنساني.

4.1 **الاستعداد:** هل نفهم تمامًا ما هي "مركزية الحماية"؟
4.2 **الوقاية:** ما هي مخاطر الحماية التي يمكن أن يتعرّض لها الأطفال؟
4.3 **الاستعداد:** ما هي التحدّيات أمام جعل رفاه الأطفال جزءًا من مخطّطاتنا وإجراءاتنا اليومية؟

أمور يجب التشديد عليها:

- توفّر المعايير الثمانية في الركيزة 4 الإجراءات الدنيا للبرمجة المشتركة بين جميع القطاعات في الأطر الإنسانية.
- تعترف "مركزية الحماية" بأنّ الحماية هي الهدف النهائي والنتيجة المرجوة من العمل الإنساني. ويجب أن تكون الحماية مدموجة في كافة الإجراءات القطاعية للاستعداد والاستجابة.
- عندما تغضّ البرمجة القطاعية الطرف عن مخاطرحماية الطفل، يمكنها أن تعرّض الأطفال وعائلاتهم للمزيد من العنف، والإساءة، والاستغلال [مبدأ عدم إلحاق الأذى].
- يتضمّن النهج المتكامل التصميم والتنفيذ المقصودَين للبرامج مع الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل والمجالات الأخرى بهدف منع الإساءة، والإهمال، والاستغلال، والعنف ضدّ الأطفال.